الخروج شرطا في كون الامام اماما ولذا قال له ايضا بو ما على قضية
مذهبك ان الذكي يعني زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهم
ليس بامام فانه لم يخرج قط ولم يتعرض للخروج فعيب عليه حيث خالف
طريقة ابائه في ذلك بل خالفهم بالاصول ايضا بل خالف جده عليا
رضي الله عنه كما يأتي قريبا وحيث تبين ان هذا حاله وانه مقلد وانه ملازم
في تقليده حتى من اكابره فكيف يصح ان يكون له مذهبا فضلا عن
وجود ادلة يطول ذكرها على زعم هذا السائل فتبين بذلك ان ما هم
عليه لا اصل له بل كذب مختلق مفترى موضوع ومما يبين ذلك ان
ما هم عليه مع اختلاف اهوائهم كذلك وانهم لم ينتبهوا للحق رأسا انهم
لم ينقلوا شيئا منه باسناد نامن ولا عرفت رجاله ولا عدلت نقلته
وانما هو من افكهم وافترائهم على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم
ولا يقول المبتدعون نحن عرفنا رجال ادلتنا فلا يلزم معرفتكم لهم لانا
نقول قد ابد الله السنة وحفظها من دخول الاغيار بوجود العلما
الجهابذة النقاد فلم يقبل زيفا فاحاطوا معرفة بمن يقبل حديثه ومن لا
فكانوا الحفظ الاحاديث الموضوعة اشد اعتنا منهم بالصحيحة لذلك حتى
ان الانسان منهم كان اذا سمع بحديث واحد عند شخص بينه وبينه مسافة
شهر تحمل مشقة السفر لياخذ عنه ذلك الحديث بعد علمه بصحة النقل عنه
وعدمها فيبعد كل البعد بل العقل يحيل ان يطلع المبتدعون على رجال لم
يطلع عليها هؤلاء الايمة المتقنون مع شدة حرصهم على ذلك لئلا يدخل

مبتدع

مبتدع في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس منها مع كونهم اشد حرصا
على رد شبه المبتدعين من اثبات الاحكام الشرعية فاتضح ان لا
دليل لهم يقدم دعواهم فدعواهم وجود دليل كدعواهم ان
السنة معهم وان الحق بيدهم وايضا لم يرضوا باتباع زيد على ما
كان عليه حتى اخذ توا امورا مخالفة لعدو زيد لم يقل بها وادعوا
انها مذهبه وافترقوا فيها فرقا مختلفة جارودية وسليمانية
ويعقوبية وصالحية وسبب ذلك انه كان مذهب زيد ما تقدم
وخرج في طلب الامامة فقتله هشام بن عبد الملك وخرج بعده
يحيى فقتله امير جرجان وخرج بعد محمد الامام فقتله عيسى بن
موسى الهاشمي وخرج بعده ابرهيم الامام فامر بقتله المنصور
ولم ينتظم بعد ذلك امر الزيدية حتى ظهر صاحبهم الناصر بخراسان
فطلب مكانه ليقتل فاختفى واعتزل الامر وسار الى بلاد الديلم
والجبل ودعا الناس الى مذهب زيد فدانوا به ونشأت الزيدية به
ظاهرون في تلك البلاد وكان يخرج بعد ذلك الايمة واحدا
بعد واحد ويلي امرهم وخالفوا بني اعمامهم الموسوية في
مسائل الاصول لكن اكثرت بعد ذلك الزيدية من القول بامامة
المفضول وطعنت في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فالمنسوبون
الى زيد الان موافقون له في بعض مذهبه وزادوا عليه مخالفات
هو بري منها فكيف يسوغ لمسلم فضلا عن شريف ان ينتسب الى الصحابة

Copyright © King Saud University